احلى ما قال بعد في سعة الخافقين مضطرب ، وفي بلاد من اختها بدل ،
وقوله من قصيدة اشد الغم عندي في سرور ، تيقن عنه صاحبه انتقالا ،
وقوله منها ومن يك ذا فم مر مريض ، يجد مرا به الماء الزلالا ، ٢
وقوله من قصيدة تلف الذي اتخذ الجراءة خلة ، وعظ الذي اتخذ الفرار خليلا ،
وقوله من قصيدة ما كل ما طلب المعالي نافذا ، فيها ولا كل الرجال فحولا ،
وقوله ومكايد السفهاء واقعة بهم ، وعداوة الشعراء بئس المقتنى ،
وقال من قصيدة والنفس مال الفتى لبه ، وذو اللب يكره انفاقه ،
وقال من قصيدة ذل من يغبط الذليل بعيش ، رب عيش اخف منه الحمام ،
وقال منها كل حلم اتى بغير اقتدار ، حجة لاجئ اليها اللئام ،
وقال منها من يهن يسهل الهوان عليه ، ما لجرح بميت ايلام ،
ويعجبني قوله منها في المديح
، خير اعضائنا الرؤوس ولكن ، فضلتها بقصدك الاقدام ،
ويعجبني قوله من غيرها في الهجو ، وهو مما نحن فيه ،
، فلو كنت امرأ يهجى هجونا ، ولكن ضاق عن فتر مسير ،
وقال من قصيدة فقر الجهول بلا عقل الى ادب ، فقر الحمار بلا راس الى رسن ،
وقال منها فذهون الصبر عندي كل نازلة ، ولين العزم حد المركب الخشن ،
وقال منها لا تعجبن مضيما حسن بزته ، وهل يروق دفينا جودة الكفن ،
وقال من ابيات عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا ، فلما دهتني لم تزدني بها علما ،
، وكنت قبيل الموت استعظم النوى ، فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى ،
، فلا عبرت بي ساعة لا تعزني ، ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما ،
وقال وانا الذي اجتلب المنية طرفه ، فمن المطالب والقتيل القاتل ،
، انعم ولذ فللامور اواخر ، ابدا اذا كانت لهن اوائل ،
وما احلى ما قال بعد للهو آونة تمر كانها ، قبل يزودها حبيب راحل ،
وما الطف ما قال بعده جمح الزمان فلا لذيذ خالص ، مما يشوب ولا سرور كامل ،
، واذا اتتك مذمتي من ناقص ، فهي الشهادة لي باني فاضل ،
وقال من قصيدة وهي من ابلغ ما يكون في المدح ،
اعيي زوالك عن محل نلته ، لا تخرج الاقمار عن هالاتها ، وقال

من

٦١
من قصيدة واشجع مني كل يوم سلامتي ، وما ثبتت الا وفي نفسها امر
منها ذر النفس تاخذ وسعها قبل بينها ، فمفترق جاران دارهما عمر
منها ومن ينفق الساعات في جمع ماله ، مخافة فقر فالذي فعل الفقر
منها واستكبر الاخبار قبل لقائه ، فلما التقينا صغر الخبر الخبر
منها واني رايت الضر احسن منظرا ، واهون من مرأى صغير به كبر
ويعجبني من مديح هذه القصيدة قوله
، وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله ، ولكن لشعري فيك من نفسه شعر
وقال من قصيدة وما ليل باطول من نهار ، يظل بلحظ حسادي مشوبا
وما احلى ما قال بعده ولا موت بانقص من حياة ، ارى لهم معي فيها نصيبا
وما الطفه ما قال منها عرفت نوائب الحدثان حتى ، لو انتسبت لكنت لها نقيبا
وما اظرف ما قال منها وشيخ في الشباب وليس شيخا ، يسمى كل من بلغ المشيبا
، فتى فالاسد تفزع من يديه ، ورق فنحن نفزع ان يذوبا
وقال من قصيدة وهو البيت الذي ذكروا انه ادعى النبوة فيه
، ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى ، عدوا له ما من صداقته بد
وقال من قصيدة فقد كنت اشفق من دمعي على بصري ، فاليوم كل عزيز بعدكم هانا
منها اذا قدمت على الاهوال شيعني ، قلب اذا شئته ان يسلاكم خانا
وما الطف ما قال ابدو فيسجد من بالسوء يذكرني ، ولا اعاتبه صفحا واهوانا
وهكذا كنت في اهلي وفي وطني ، ان النفيس عزيز حيثما كانا
وقال منها لا استزيد الى ما لم يفت طمعا ، ولا ابيت على ما فات حسرانا
ولا اسر بما غيري الحميد به ، ولو حملت الي الدهر ملآنا
وقال من قصيدة فما لي وللدنيا طلابي نجومها ، ومسعاي منها في شدوق الاراقم
وما احلى ما قال بعده من الحلم ان تستعمل الجهل دونه ، اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم
وقال منها ومن عرف الايام معرفتي بها ، وبالناس روى رمحه غير راحم
ويعجبني من مديح هذه القصيدة قوله
، ولولا احتقاري الاسد شبهتها بهم ، ولكنها معدودة في البهائم
وقال من امثالها وكاد سروري لا يفي بندامتي ، على تركه في عمري المتقادم
وقال من قصيدة واحسب اني لو هويت فراقكم ، لفارقته والدهر اخبث صاحب ،

Copyright © King Saud University